جائزة سنغافورة الكبرى: ساينس يكسر هيمنة ريد بول وفيرستابن

كسر فريق فيراري هيمنة ريد بول على سباقات الفورمولا واحد ووضع حداً لسلسلة من ١٥ انتصاراً متتالياً، مع فوز الإسباني كارلوس ساينس بسباق جائزة سنغافورة الكبرى، الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالم.

وتصدّر ساينس السباق الحماسي والمحموم في الأنفاس الأخيرة، ليحقق فوزه الثاني فقط في مسيرته بعدما انتصر الموسم الماضي في الجولة العاشرة بسباق جائزة بريطانيا الكبرى.

وحلّ الإسباني في المركز الأول متقدماً على البريطانيين سائق ماكلارين لاندو نوريس، وسائق مرسيدس بطل العالم سبع مرات لويس هاميلتون اللذين أكملا عقد منصة التتويج تواليا.

وبهذا الفوز، أنهى فريق فيراري سلسلة من ١٥ فوزاً متتالياً لريد بول في بطولة العالم امتداداً من الموسم الماضي، إذ حلّ الهولندي حامل اللقب ماكس فيرستابن في المركز الخامس بعدما انطلق من الحادي عشر، وزميله المكسيكي سيرخيو بيريس في المركز الثامن.

ودخل فيرستابن السباق على خلفية عشرة انتصارات متتالية في إنجاز قياسي تفوق فيه على ما حققه الألماني سيباستيان فيتل عام ٢٠١٣ مع ريد بول بالذات.

قال ساينس بعد الفوز «شعور لا يصدق، نهاية أسبوع لا تصدق».

وأضاف الإسباني «لقد نجحنا في نهاية الأسبوع ونجحنا في السباق. لقد فعلنا كل ما كان يتعين علينا القيام به. لقد فعلنا ذلك بشكل مثالي وعدنا إلى الوطن بانتصار، وأنا متأكد من أن إيطاليا كلها وفيراري ستكونان فخورتين اليوم».

ورغم فشله في مواصلة هيمنته وتحقيق فوزه الحادي عشر تواليا والثالث عشر هذا الموسم، يواصل فيرستابن تحليقه في صدارة ترتيب السائقين بـ٣٧٤ نقطة، أمام زميله بيريس (٢٢٣) وهاميلتون (١٨٠) والإسباني فرناندو الونسو الذي حل في المركز الخامس عشر الأحد (١٧٠)، وساينس (١٤٢) تواليا.

كما يواصل فريق ريد بول تغريده بعيداً في صدارة ترتيب الصانعين بـ٥٩٧ نقطة، أمام مرسيدس (٢٨٩) وفيراري (٢٦٥) وأستون مارتن (٢١٧) تواليا.

وكان السباق حماسياً للغاية، إذ شهد دخول سيارة الأمان ومعركة الثواني الأخيرة على المراكز الثلاثة الأولى، حيث ارتكب البريطاني سائق مرسيدس جورج راسل خطأ تسبب له بحادث وخسارة مركزه الثالث لصالح زميله هاميلتون قبل أمتار معدودة من خط النهاية.

ومع بداية السباق، انطلق سائقو المقدمة على إطارات «ميديوم»، لكن فيراري قرر أن يكون سائقه شارل لوكلير من موناكو على إطارات «سوفت» مع انطلاقه من المركز الثالث خلف ساينس وراسل.

وقدّم لوكلير انطلاقة ممتازة نجح خلالها بتجاوز راسل ليصبح خلف زميله، بينما انطلق هاميلتون ليتجاوز زميله راسل في المركز الثالث، قبل أن يعيده إليه إذ إنه اختصر المنعطف واكتسب أفضلية غير قانونية، ليتراجع بطل العالم سبع مرات إلى المركز الخامس.

أما فيرستابن الذي انطلق من المركز ١١ على إطارات «هارد»، فأصبح في المركز التاسع في اللفة الرابعة، قبل أن يعبر سائق هاس الدنماركي كيفن ماغنوسون ليصبح ثامناً خلف الفرنسي إستيبان أوكون سائق ألبين.

لكن مع الوصول إلى اللفة ١٨، توجه فريق ماكلارين إلى سائقه الأسترالي أوسكار بياستري قائلاً إن هناك احتمالية هطول الأمطار لاحقاً في السباق.

وفي المقدمة كان ساينس مرتاحاً مع توسيعه الفارق بثلاث ثوان أمام زميله لوكلير، وسط اتباع فيراري استراتيجية تأمين الحماية للإسباني من راسل، فكان ابن إمارة موناكو درعاً منيعاً.

وشهدت اللفة التاسعة عشرة حادثاً لسيارة وليامس مع الأمريكي لوغان سارجنت. ورغم عودته إلى المسار، كانت قطع من جناح سيارته الأمامي تتناثر في المسار، ما أدى إلى دخول سيارة الأمان، لتستغل فيراري الوضع وتدخل سيارتي ساينس ولوكلير إلى حظيرة الصيانة.

ومن العشرة الأوائل، بقي فيرستابن وزميله بيريس فقط على الحلبة دون دخول الحظيرة.

ومع خروج سيارة الأمان، حافظ ساينس على الصدارة، وبات الجميع على إطارات «هارد» ليبدأ راسل رحلة تجاوز فيرستابن.

وإذ تقدم راسل، بدأ بالضغط على ساينس أمامه حيث كان الفارق بينهما أقل من ثانية، بينما نجح زميله هاميلتون بتجاوز فيرستابن نحو المركز الرابع، على غرار لوكلير الذي دفع الهولندي سادساً.

وفي اللفة الثالثة والأربعين، توقفت سيارة أوكون في ما بدا أنه مشكلة في المحرك، لينسحب من السباق على غرار يوكي تسونودا الذي لم يكمل لفة واحدة بسبب الالتفاف.

-«حادث مؤسف» -ومع الاقتراب من نهاية السباق، كانت الأنظار شاخصة صوب راسل وهاميلتون اللذين كانا يطيران على الحلبة.

وقبل ٤ لفات فقط من النهاية، كانت المعركة في المقدمة رباعية: ساينس، نوريس، راسل وهاميلتون، وبفارق ضئيل.

اقترب راسل كثيراً من نوريس، غير أن سائق مرسيدس ارتكب خطأ في اللفة الأخيرة خرج بسببه عن المسار مرتطماً بالحائط ومانحاً المركز لزميله هاميلتون.

نيمار «الساحر» شقّ طريق مزاحمة رونالدو «الهدّاف»

شقّ البرازيلي نيمار نجم نادي الهلال، طريق مزاحمة نظرائه من نخبة لاعبي العالم في الدوري السعودي لكرة القدم، فتقاسم نجومية الجولة السادسة مع نجم النصر البرتغالي كريستيانو رونالدو، بعدما ساهم الأول في صناعة أربعة من أهداف فريقه الستة، فيما انتزع الـ«دون» صدارة الهدافين، في فصل جديد من فصول الإثارة.

أربع دقائق فقط كانت كافية لنجم باريس سان جرمان سابقًا حتى يدشن بداية ساحرة مع الهلال، الذي أمطر منافسه الرياض، مستعيدًا الصدارة من براثن نمور جدة، الذين قادهم نجمهم الفرنسي كريم بنزيمة إلى تحقيق فوز صعب على الأخدود.

وفيما استعاد الأهلي جدة حضوره القوي بعد «نكسة» الخماسية أمام الفتح، مقتنصًا فوزًا مثيرًا من التعاون «المجتهد»، حقق النصر انتصاره الرابع تواليًا، مواصلاً تعويض تعثره في أول جولتين، ومحافظًا على وتيرة تهديفية مرتفعة، كان الرائد آخر ضحاياها، بعدما شرّع شباكه لثلاثية تقاسمها، تواليًا، السنغالي ساديو مانيه، والبرازيلي العائد أندرسون تاليسكا والبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي اعتلى صدارة الهدافين بسبعة أهداف، متقدماً على زميله مانيه وقائد الهلال سالم الدوسري، ولكل منهما ستة أهداف.

بعد أسبوع فقط من ارتقائه إلى صدارة هدافي منتخب «السامبا» بـ٧٩ هدفًا، متجاوزاً الجوهرة السوداء بيليه، وبحضور والده وعائلته وأصدقائه، واصل نيمار (٣١ عامًا)، توهجه الفني مؤكدًا جاهزيته الكاملة لمسابقة دوري أبطال آسيا التي يستهلها «الزعيم» الاثنين أمام نافباخور نامنجان الأوزبكي، بحثاً عن لقب خامس يعزز به رقمه القياسي في البطولة القارية.

وبعدما اطمأن لتقدم فريقه بثنائية نظيفة، وعلى وقع هتافات الجماهير الهلالية، دفع المدرب البرتغالي جورجي جيزوس بنجمه الموهوب في الدقيقة ٦٤ بدلاً من مواطنه ديلغادو، وما هي إلا دقائق أربع، حتى بدأ نيمار بنثر لمساته السحرية، صناعةً، تمريرًا، وتسديدًا، ما أفرز رباعية ترجمها ناصر الدوسري، مالكوم، وسالم الدوسري مرتين.

قال نجم باريس سان جرمان الفرنسي، برشلونة الإسباني، وسانتوس سابقاً في فيديو مقتضب بثته صفحة الهلال على منصة إكس (تويتر سابقاً)، «سعيدٌ جدًا بالظهور الأول، وبالتمريرة الحاسمة، وسعيد أيضًا بالفوز الأول. نحن معًا، وأراكم في المرة المقبلة».

وبحسب جيزوس، فإن الجماهير لعبت دورًا لافتًا في تألق نيمار، «الدعم والتفاعل الكبيرين اللذين تقدمهما جماهيرنا أمر إيجابي ومؤثر ويحفز جميع اللاعبين سواء نيمار أو غيره».

الاحتضان الجماهيري الكبير لنيمار حظي أيضًا باهتمام صحيفة «أوغلوبو» البرازيلية التي قالت «سُمِعت في المدرجات هتافات باسم اللاعب، كما رُفعت لافتة تحمل صورة له مع عبارة: أعظم هدّافي البرازيل على مر العصور».

ظل الأندية السعودية يخيّم على انطلاقة الجولة الأولى آسيويا

يخوض النصر السعودي اختباراً صعباً عندما يحل ضيفاً على نظيره بيرسيبوليس الإيراني الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الأولى من دوري أبطال آسيا لكرة القدم التي تنطلق مع مواطنيه الهلال والاتحاد الاثنين، إذ تشهد لفت أنظار سعودياً بعد تعاقدات ضخمة مع كبار اللاعبين الأجانب.

ووَقَع النادي الساعي إلى احراز اللقب الأول في تاريخه في مجموعة خامسة قويّة تضمّ إلى جانب بيرسيبوليس، الدحيل القطري والاستقلال الطاجيكستاني.

وعادة ما يجد النصر صعوبة في مواجهات الأندية الإيرانية، إذ لعب ١٦ مباراة فانتصر في ست وخسر سبعاً وتعادل في ثلاث. كما ودّع البطولة أمام ناديين إيرانيين، أحدهما بيرسيبوليس الذي أقصاه بركلات الترجيح في نصف نهائي نسخة ٢٠٢٠، وهي أبعد مرحلة يصلها النصر في تاريخ مشاركاته بدوري أبطال آسيا.

ويدخل النصر المباراة بصفوف مكتملة، معولاً على كوكبة من النجوم من البرازيلي أندرسون تاليسكا، الإيفواري سيكو فوفانا، والكرواتي مارسيلو بروزوفيتش، وصولاً إلى السنغالي ساديو مانيه وغيره.

وفي نفس المجموعة يحلّ الدحيل القطري ضيفاً على الاستقلال الطاجيكي في العاصمة دوشنبه.

ويظهر فريق المدرب الأرجنتيني هيرنان كريسبو للمرة الـ١٢ على التوالي في البطولة منذ العام ٢٠١٢ (رقم قياسي)، بيد أن الدور نصف النهائي هو أفضل ما حققه.

ويأمل بطل الدوري القطري البناء على النجاح الذي حققه في النسخة السابقة عندما بلغ نهائي الغرب (نصف نهائي البطولة) من أجل الوصول إلى النهائي.

ويعوّل الدحيل على الوافد الجديد البرازيلي فليبي كوتينيو النجم الأسبق لناديي ليفربول الإنكليزي وبرشلونة الإسباني، إلى جانب هداف النسخة السابقة من دوري أبطال آسيا الكيني مايكل أولونغا.

ويعود الاتحاد السعودي إلى الساحة الآسيوية بعد ثلاثة أعوام من الغياب، عندما يستقبل الاثنين ايه جي أم كاي الأوزبكي في جدة، ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

ويتفوّق الاتحاد تاريخياً على الأندية الأوزبكية، حيث التقيا ١٨ مرة سابقة في مختلف البطولات القارية، فاز الاتحاد في ١٠ مباريات، وتعادل في ٦ مباريات، وخسر مباراتين فقط، وسجل هجومه ٣١ هدفاً، فيما استقبلت شباكه ١٥ هدفاً.

وشارك الاتحاد في البطولة بنظامها القديم والجديد ١٣ مرة، توج باللقب عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، وحل وصيفاً عام ٢٠٠٩، فيما ودّع آخر مشاركة له عام ٢٠١٩ من الدور ربع النهائي.

ويطمح الاتحاد إلى الظهور بالشكل المأمول والوصول إلى أبعد نقطة ممكنة، معتمداً على الخماسي الأجنبي الفرنسي كريم بنزيمه ومواطنه نغولو كانتي، البرازيلي فابينيو ومواطنه رومارينيو داسيلفا، والمغربي عبدالرزاق حمدالله.

ومن السعودية أيضاً، يدشّن فريق الهلال السعودي مشواره المسابقة الاثنين، عندما يستقبل نافباخور الأوزبكي في الرياض، لحساب المجموعة الرابعة التي تضمّ أيضاً نساجي مازندران الإيراني وموميباي سيتي الهندي.

وستكون هذه المواجهة هي الثانية بين الفريقين، إذ التقيا للمرة الأولى عام ١٩٩٨ في الدور ربع النهائي لغرب آسيا، وفاز الهلال حينها ٣-١.

وتنحاز الأرقام التاريخية لمصلحة النادي السعودي أمام الأندية الأوزبكية، إذ تقابل معها ١٨ مرة في عموم المواجهات الآسيوية، فاز في ١٢ مباراة وتعادل في ٤ مباريات وخسر اثنتين، مع تسجيله ٤٠ هدفاً وتلقي شباكه ١٣ هدفاً.

ويمتلك الهلال سجلاً مميزاً في البطولة حيث شارك في ٢٥ نسخة سابقة، فاز خلالها باللقب ٤ مرات، مرتين بالنظام القديم عامي ١٩٩٢ و٢٠٠٠، ومرتين بالنظام الجديد عامي ٢٠١٩ و٢٠٢١، قبل أن يحل وصيفاً في النسخة الأخيرة.

ويدخل الهلال المباراة منتشياً بفوزه الكبير على الرياض في الدوري السعودي ٦-١، ليتربع في الصدارة برصيد ١٦ نقطة، ومتسلّحاً بنجمه البرازيلي نيمار إلى جانب مواطنه مالكوم فيليبي والصربي سيرغي ميلينكوفيتش-سافيتش ومواطنه ألكساندر ميتروفيتش، البرتغالي روبن نيفيش، والحارس المغربي ياسين بونو.

ويفتقد الهلال لخدمات سالم الدوسري الذي سيغيب عن أول مباراتين في دوري أبطال آسيا، بسبب إيقافه بقرار انضباطي لتعرضه للطرد في نهائي النسخة السابقة.